

كَانَ رَجُلٌ يَعِيشُ فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ وَسَطٍ غَابَةٍ مِنَ الْغَابَاتِ، وَقَدْ عَلَّقَ مِصْبَاحًا أَمَامَ بَيْتِهِ الصَّغِيرِ. هَذَا الزَّمَّ وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَمْشِي أَمَامَ الْكَوْخِ فِي اللَّيْلِ، يَنْظُرُ إِلَى الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَيَقُولُ: مَا أَجْمَلُ هَذَا الْمِصْبَاحِ الْجَمَلَةَ زَمَانَ الشَّعْفِ لَمَّا رَأَى الْمِصْبَاحَ إِعْجَابَ النَّاسِ بِهِ بَدَأَ هُوَ يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَيْضًا، ثُمَّ بَدَأَ يَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِهِ وَإِلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ بِاحْتِقَارٍ. قَالَ الْمِصْبَاحُ: أَلَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَفْتَخِرَ بِنَفْسِي؟! إِنَّ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُنِيرَ الطَّرِيقَ لِلنَّاسِ فِي اللَّيْلِ كَمَا أَنْيِرُهُ لَهُمْ